دور الوساطة في حل المنازعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع السعودي

دراسة ميدانية على الأسر السعودية بالمدينة المنورة

إعداد

عبدالله مرزوق مانع الفهادي

باحث دكتوراه

جامعة الملك خالد بأبها

مبتعث من وزارة الداخلية – إمارة منطقة المدينة المنورة

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢م

دور الوساطة في حل المنازعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع السعودي.

عبدالله مرزوق مانع الفهادي
باحث دكتوراه - جامعة الملك خالد بأبها
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني: a-f-alfhadi@hotmail.com

ملخص البحث:

تتناول الدراسة دور الوساطة في حل المنازعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع السعودي وقد هدفت إلى التعرف على دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والتعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والتعرف على انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر بالمدينة المنورة مرتادي الأسواق والمولات وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) عائلة ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة جاء المتوسط الحسابي العام لمحور دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية بمتوسط يشير إلى درجة موافق كما جاء المتوسط الحسابي العام لمحور المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية بمتوسط يشير إلى درجة موافق كما جاء المتوسط الحسابي العام لمحور انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني بمتوسط يشير إلى درجة موافق ومن أبرز التوصيات ضرورة الاعتماد على الوساطة في حل النزاع الأسري وإجراء دورات التأهيل للمقبلين على الزواج ودورات التوعية وحلقات النقاش والندوات والتعاون مع الهيئات والمنظمات غير الحكومية لإنجاح مهمة الوسيط في حل النزاع الأسري وتعزيز التربية الأسرية للمحافظة على الأيمان والتقوى والأخلاق الكريمة في سبيل تحقيق السكينة الأسرية وتعزيز أسلوب الحوار والمرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار والمناقشات وتغيير المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية من خلال توعية كلا الجنسين بأدوارهم الأسرية المستقبلية. وتنظيم دورات تدريبية للنساء لكيفية التعامل مع المشاكل الأسرية.

الكلمات المفتاحية: الوساطة - المنازعات الأسرية - الأمن الإنساني - المجتمع السعودي – الأسر السعودية.

The role of mediation in resolving family disputes and achieving human security in Saudi society.

Abdullah Marzouk Manea Al-Fahadi

Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura, Al-Azhar University

Email: a-f-alfhadi@hotmail.com

Abstract

The study deals with the role of mediation in resolving family disputes and achieving human security in the Saudi society. It aimed to identify the role of family mediation in resolving family disputes from the point of view of the study sample members and to identify the obstacles that limit the effectiveness of family mediation in resolving family disputes from the point of view of the study sample members And to identify the reflection of family mediation on achieving human security from the point of view of the study sample members, and the researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool for the study. A random sample of (١٠٠) families was selected. Among the most prominent results of the study was the general arithmetic average for the axis of the role of family mediation in resolving family disputes with an average indicating a degree of agreement, and the general arithmetic mean for the axis of obstacles that limit the effectiveness of family mediation in resolving family disputes Family disputes with an average that indicates a degree of agreement, and the general arithmetic average of the axis of reflection of family mediation on achieving human security with an average indicating a degree of agreement,

and among the most prominent recommendations is the need to rely on mediation in resolving family conflict and conducting rehabilitation courses for those who are about to marry, awareness courses, discussion panels, seminars, and cooperation with bodies and NGOs to succeed The mediator’s mission is to resolve family conflict and enhance family education to maintain faith, piety and decent morals in order to achieve family peace, enhance the method of dialogue and flexibility in thinking, use logic in dialogue and discussions, and change concepts related to marital relations by educating both sexes about their future family roles. Organizing training courses for women on how to deal with family.

key words:Mediation - family disputes - human security - Saudi society - Saudi families

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾[١]

وتعد الأسرة إحدى أنساق المجتمع الأكبر التي تؤثر وتتأثر به ولهذا فإن المشكلات الاجتماعية بصفة عامة يمكن أن تؤثر في الأسرة، كما أن الأسرة يمكن أن تؤثر في مشكلات المجتمع فهي جزء لا يتجزأ من أهداف المجتمع [٢]

كما تعتبر الأسرة نواة المجتمع الأساسي ويأتي هذا المصطلح ويتم ذكره بكثرة في العديد من التعريفات كالتي يضعها ويصيغها العلماء والمختصين في مجال علم النفس التربوي والاجتماعي كونها تشكل اللبنة الأساسية لبناء الأمم والشعوب وتعتبر خطوة أولى وأساسية لذلك حيث إن الأسرة السوية تعتبر بمثابة عمود فقرى لبناء حياة سليمة على كافة الأصعدة والجوانب المجتمعية [٣]

ونظرا للأهمية التي تحتلها الأسرة في المجتمع باعتبارها نظام حيوي متوازن فقد حظيت باهتمام مختلف العلوم الاجتماعية بهدف الوصول إلى نظرية تساعد في فهم وتحليل وتفسير الأوضاع الأسرية السوية وغير السوية المسببة للنزاعات الأسرية من اجل المحافظة على التوازن الأسرى ولمواجهة الضغوط الأسرية المتعددة بشكل بارز خلال فترة الثمانينيات، وامتد حتى الأيام الراهنة لكيفية مساعدة الأسرة وتهيئة كافة الظروف التي تمكنها من أداء وظائفها بشكل فعال في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية الراهنة [٤]

---

١ - سورة الروم، اية٢١

٢ - السيد، إبراهيم، جابر السيد، ٢٠١٣م، التفكك الأسرى والأسباب والمشكلات وطرق علاجها، كلية التعليم العالي، الإسكندرية، مصر.

٣ - أبو سكينة، نادية حسن، ومعروف، وئام على، ٢٠١٩م، العلاقات الأسرية، التوجيه والإرشاد، ط ٢، القاهرة، مصر

٤ - قاسم، امانى محمد رفعت، ٢٠١٥م، واقع استخدام الأخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات الأسرية بالمحاكم الأسرية، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر

جاءت الشريعة الإسلامية، ووضعت الأحكام الفقهية في مجال تدبير النزاعات الأسرية لتحقيق الاستقرار الأسري، ولا سيما الوساطة الأسرية التي تبني على التفاوض، وتتم بمشاركة طرف ثالث يعمل على تسهيل الحوار بين الطرفين المتنازعين ومساعدتهما على التوصل لتسوية الخلافات، فالوساطة تعتبر من بين الحلول البديلة لتسوية النزاعات والخلافات الأسرية، التي قد تنشا بين الأطراف، وتختلف بشكل متميز عما تفتضيه المساطر القضائية التقليدية الأصلية، فهي عملية إرادية غير إلزامية لفض النزاعات.

إن البحث عن الوسائل البديلة عن القضاء لحل النزاعات الأسرية أصبح يمثل أهمية كبرى، خاصة في العقود الأخيرة؛ لكونها تمثل مجموعة من الأدوات القانونية لحسم النزاع بشكل متميز عن المحاكم، ونظراً للوعي بالدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به أنظمة المصالحة، التحكيم والوساطة، ويستهدف حل النزاعات الأسرية الحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها وحماية أفرادها والوقاية من الآثار السلبية التي تنجم عن الطلاق وما يطرحه من إشكاليات التفكك الأسري بذلك تكون الوساطة شكلا من أشكال المصالحة التي تتميز بالدور الحيوي للوسيط أكثر من دور الحكم في الصلح، من خلال البحث عن الوسائل الودية لحل النزاعات، الشيء الذي يجعلها طريقا جديدا ومدعما للصلح [١]

فمن مميزات الوساطة أنّها تتم بشكل سريع، خلافا للنزاع الذّي يثار أمام المحاكم كونها لا تخضع لقيود شكلية، حيث نجد أنّ الوسيط لا يتقيّد بأي إجراء أو شكليات أثناء تأدية مهامه، فهو يسلك الطريق الذّي راه مناسبا والأنسب حسب طبيعة الموضوع وذهنية الأطراف المتنازعة، هذا ما سيؤدي إلى التعجيل لحلّ النزاع، باعتبار أن إجراءاتها مرنة وطوعيّة وتوافقية على أساس أنّ الهدف منها هو السّعي من طرف المتنازعين إلى تحقيق حلول ملائمة وفعالة من أجل حلّ النزاع، فالإطار غير الرسمي للوساطة وقلة الشكليات يشكل ميزة أساسية لها،

---

١ - عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.

فالمبدأ هو استبعاد أيّ شرط شكلي [١]

لقد كان الهدف من تحقيق الأمن الإنساني هو تأمين الاحتياجات الأساسية للإنسان، وحمايته من القهر والظلم والاضطهاد بجانب التحرر من الخوف والحد من استخدام القوة والعنف للوصول إلى رؤية مشترك لتعزيز الأمن الإنساني وحماية حقوق الإنسان [٢]

وحيث تهدف الوساطة الأسرية الى الجمع بين الزوجين المنفصلين الذين لايستطيع الاتفاق على ما يجب أن يحدث أثناء الانفصال أو الطلاق والتوصل إلى اتفاق يناسب جميع المعنيين ويمكن أن تساعد الوساطة في حل المشاكل قبل وصولها إلى المحكمة، كما أن هذا الخيار أرخص وأسهل للوصول الى اتفاق مرضي لجميع الأطراف وتأتي هذه الدراسة لتتناول دور الوساطة في حل المنازعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع السعودي

مشكلة الدراسة:

جاءت الشريعة الإسلامية، ووضعت الأحكام الفقهية في مجال تدبير النزاعات الأسرية لتحقيق الاستقرار الأسري، ولا سيما الوساطة الأسرية التي تبني على التفاوض، وتتم بمشاركة طرف ثالث يعمل على تسهيل الحوار بين الطرفين المتنازعين ومساعدتهما على التوصل لتسوية الخلافات، فالوساطة تعتبر من بين الحلول البديلة لتسوية النزاعات والخلافات الأسرية، التي قد تنشا بين الأطراف، وتختلف بشكل متميز عما تفتضيه المساطر القضائية التقليدية الأصلية، فهي عملية إرادية غير إلزامية لفض النزاعات

وتعد الوساطة الأسرية وسيلة بديلة لحل المنازعات الأسرية وتتميز بالسرعة والسرية والمرونة في إجرائها كما تعتبر أيضا إجراء اختياري وقد لقيت الوساطة الأسرية انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة لتخفيف العبء على القضاء مما لقي رصد بعض التجارب منها التجارب العربية والغربية فقد حققت

---

١ - عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات « الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.

٢ - أمين خديجه، عرفة محمد (٢٠٠٩)، الأمن الإنساني: المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

إيجابية في فض النزاع الأسري ولقيام الوسيط بهذا الإجراء يجب أن تمر الوساطة الأسرية بعدة مراحل، منها مرحلة الترحيب بأطراف النزاع والإعداد للوساطة مرحلة افتتاح الوساطة وطرح الموضوع للنقاش وجمع المعلومات مرحلة التفاوض وطرح الحلول الممكنة والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الاتفاق كما يعتبر أيضا للوسيط الأسري دورا في تفعيل الوساطة الأسرية وأطراف النزاع أيضا لهم دور في ذلك والمحامي والقاضي لهما دورا فعال في تفعيل الوساطة وتساهم الوساطة في الصلح والتحكيم وتعد وسائل بديلة لفض النزاع الأسري وحماية الأسرة لأنها تعتبر الخلية الأساسية لبناء المجتمع [١]

وتهدد النزاعات الأسرية الأسرة وتعترض العلاقة الزوجية وينتج عنها إنهاء هذه الرابطة سواء كان بالطلاق أو التطليق أو الخلع، مما يمنح الزوجين حق اللجوء للقضاء الذي يعتبر حق لكلا الزوجين وهو من المبادئ الأساسية للتقاضي لتسوية هذا النزاع القائم بين الزوجين إضافة الى وجود وسائل بديلة لحل هذه النزاعات مثل الوساطة وهي ليست جديدة وانما هي قديمة قدم البشرية وكانت حاضرة وفعالة لدى كل المجتمعات، لكن الجديد هو ضرورتها في وقت يحتاج إليها الجميع على مختلف الأصعدة نظرا لازدياد وتراكم القضايا خاصة تلك التي تتعلق بالأسرة والتي أصبحت تشكل عبء على سلك القضاء، وفي هذه الحالة فإن اللجوء للوسائل البديلة يزداد أهمية كبيرة لتسوية النزاع الأسري والتي منها الوساطة (بوجمعة، ٢٠١١م، ص٣٢) [٢]

ولقد تعرضت الأسرة في الحياة المعاصرة لتغيرات كبيرة، فتحول معظم الأسر في معظم بلدان العالم من أسر ممتدة وكبيرة تضم الأجداد والأولاد والأحفاد، إلى أسر نووية لا تضم في الغالب سوى الزوجين وأولادهما وتقلصت وظائف الأسرة، فتحول كثير منها من أسر منتجة إلى أسر مستهلكة، وكانت

---

١ - معاش، نسرين، ٢٠٢١م، الوساطة الأسرية في التشريعات المقارنة ورهانات تفعيلها في القانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية، المجلد السادس، العدد الأول، السنة مارس ٢٠٢١.

٢ - بوجمعة، بتشيم، ٢٠١١، النظام القانوني للوساطة القضائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، الجزائر.

الأسرة تقوم بمعظم عمليات التنشئة الاجتماعية لارتباط أعضائها بها، وقضاء معظم أوقاتهم داخلها، ومشاركة كل فرد فيها أعضاء الأسرة الآخرين في الأعمال المختلفة لتوفير متطلبات الحياة والزوجان في الأسرة هما عماد هذا البيت حيت أن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسدياً وعاطفياً عن طريق الاتصال الذي هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين وقد يكون هذا الاتصال ناجحاً عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول حاجات الآخر ورغباته، ولقد أدت هذه التغيرات الى الكثير من المشاكل الأسرية والتي باتت في حاجة الى الوساطة للحد من هذه النزاعات(السند، ٢٠١٥م، ص٥) [١]

ولقد بينت دراسة (الموارده، ٢٠١٣م) والتي بينت الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات حيث بينت أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية يليه العامل الاجتماعي بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيرا متقاربا أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيرا في إحداث النزاعات[٢]

كما بينت دراسة (عبدالحليم، ١٤٤٢هـ) أن الوساطة الأسرية من الوسائل البديلة لتسوية النزعات الأسرية حيث تعتبر آلية لحل النزاعات بشكل ودي، ومرحلة متقدمة من مراحل التفاوض تسهل التفاهم والتواصل والحوار بين الطرفين المتنازعين كما بينت أن الوساطة الأسرية تبني على التفاوض وتعمل على تسهيل الحوار بين الطرفين المتنازعين، ومساعدتهما على التوصل لتسوية

---

١ - السند، حصة بنت عبد الرحمن، (٢٠١٥م) واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت بد الرحمن، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢ - الموارده، أمل سالم، ٢٠١٣م، بأسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٢١، ع. ١، ج. ١، ٢٠١٣

الخلافات الأسرية. [١]

كما بينت دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٧م) أن الوساطة تعد وسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية. كما أنها تنصب في معني واحد هو أنها طرق يتم فيها تسوية المنازعات دون رفع الدعاوي أمام القضاء، وأن الوساطة أو الصلح من أقدم الوسائل البديلة لحل المنازعات وما زال لها دورها في العصر الراهن. [٢]

ومن خلال ماسبق يصيغ الباحث مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما دور الوساطة في حل المنازعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع السعودي؟**

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في الأتي:

- ما دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الاتي:

---

١ - عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.

٢ -عبدالرحمن، فاطمة فتح الرحمن علي، ٢٠١٧م، الوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، مجلة العدل، س١٩، ع ٤٨، ص ص ٩٤-١٢٢

- التعرف على دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- التعرف على انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأتي:

١- يمكن أن تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بما تقدمة من نتائج وتوصيات حول دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية وتحقيق الأمن الإنساني.

٢- تساهم الدراسة في تحسين الروابط الاجتماعية بالمجتمع وتحقيق الأمن الإنساني.

٣- تعد هذه الدراسة نواه لمساعدة باحثين آخرين لتناول الموضوع من زوايا أخرى.

٤- تساهم الدراسة في تقليل القضايا أمام المحاكم الشرعية.

٥- تساهم الدراسة في تخفيف العبء على القضاء من خلال توفير بديل الوساطة الأسرية.

٦- تساهم الدراسة في تحقيق التدخل السلمي لحل النزاعات الأسرية واحتواء المشكلات بعيدا عن المحاكم.

٧- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله في كونه يمس حياة الناس بشكل عام، والأسرة بشكل خاص.

٨- تساهم الدراسة في العمل على توعية الأسرة في المجتمع السعودي من آثار النزاعات الأسرية ومدى تأثيره على الأبناء، وما يلحق الأسرة من تفكك في الروابط الأسريةَ والاجتماعية، وما ينعكس على المجتمع ككل.

٩- قد تساهم معطيات هذه الدراسة في بيان الحقوق والواجبات لكل من

الزوج والزوجة والأبناء في مقابل ما يحدث من خلافات، مما قد يؤدى إلى عدم وقوع الخلافات مستقبلا بينهم.

المفاهيم والمصطلحات:

الصراعات الأسرية:

هي من اختلاط نسق العلاقات السرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو أو أكثر من جماعات الأسرة بما يؤدي إلى ظهور الصراع بين أفراد الأسرة وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية وهي أيضا أي وهن أو سوء تكيف أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما [١]

مفهوم الوساطة:

تعتبر الوساطة الأسرية من الوسائل البديلة لتسوية النزعات الأسرية؛حيث تعتبر آلية لحل النزاعات بشكل ودي، ومرحلة متقدمة من مراحل التفاوض تسهل التفاهم والتواصل والحوار بين الطرفين المتنازعين؛ سعيا للوصول إلى تسوية النزاع [٢]

ويعرف الباحث الوساطة بأنها عملية طوعية منظمة يقوم الوسيط من خلالها بتسهيل التواصل بين أطراف نزاع معين، على نحو يمكنهم من تحمل المسئولية عن إيجاد حل لهذا النزاع ركز التعريف على كون الوسيط متطوع ومسئول عن فض النزاع. وفي الحقيقة هو يريد الإصلاح ما أمكن

مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية التي يرجع اهتمام الفلاسفة

---

١ - وافي، نادية، ٢٠٠٢، الصراع الأسري وآثاره النفسية والاجتماعية طرق وسائل العلاج، أطروحة دكتو ا ره غير منشوره جامعة الأزهر

٢ - عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.

والمفكرين بها والباحثين وبمختلف شؤونها وأحوالها لعصور سحيقة موغلة في القدم، وذلك لما لمسوه من أهمية هذه الوحدة الإنسانية الاجتماعية، وعظم تأثيرها في حياة الفرد والجماعة، وسلامة بنيان المجتمع، ذلك لأنها الوحدة البنائية والأساسية الهامة، التي تنشأ عن طريقها كافة المجتمعات البشرية الاجتماعية، عبر كل العصور، منذ فجر الخليقة وحتى وقتنا الحاضر يكاد يكون من الطبيعي، أن تمر الأسرة بمشاكل متنوعة، وتتعرض لأزمات، ونزاعات مختلفة وخاصة في بداية تكوينها. فطبيعة الحياة الزوجية، واختلاف الأدوار فيها، وتصارعها أحيانا، وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الزوجيين من جهة، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم من جهة ثالثة يجعل من الخلافات، والنزاعات أمرا مألوفا، ومتوقعا فيها وأنها حالة طبيعية وهكذا فالأسرة كنظام اجتماعي لا تميل بطبيعتها نحو حالة من الثبات والاستقرار، بل إن المحافظة على الاتفاق والانسجام والتماسك أمر مشكوك فيه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر الخلافات الزوجية مصدرا لإحداث التغير الاجتماعي تتفاوت الاختلافات والنزاعات في حدتها من أسرة لأخرى. [١]

كما تعرف الاسرة بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفردة مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال [٢] ويرى دارسو علم الاجتماع أن الأسرة أحد مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الإنساني وهي بذلك تعتبر نظاماً عالمياً [٣] فهي كمنظمة اجتماعية تمارس نفوذ كبير على أفرادها على اعتبار أن الاسرة أول منظمة تتلقى الفرد وتوفر له احتياجاته وتمارس ضبطاً اجتماعياً له أهميته على أفرادها [٤]

---

١ - المالك، حصة بنت صالح المالك، ونوفل، ربيع محمود، ٢٠٠٦م، العلاقات الأسرية، دار الزهراء الرياض.

٢ - السروجي، طلعت، ٢٠٠٩م، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣ - رشوان، عبد المنصف، ٢٠٠٨م، مارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة.اتجاهات نظرية، حالات وبحوث تطبيقية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

٤ - الصديقي، سلوى، ٢٠١٢م، الاسرة والسكان من منظور ديني واجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

مفهوم النزاعات الأسرية:

تعرف النزاعات الأسرية بأنها هي حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو أحد أفرادها من خلافات أو مشكلات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية الأمر الذي يؤدي إلى حدوت اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية [١]

مفهوم الأمن الإنساني:

يعرف الأمن الإنساني بأنه"حماية الناس من التهديدات، والأوضاع القاسية والواسعة النطاق، وكذلك تعزيز نقاط القوة لدى الأفراد بالمجتمع من خلال إيجاد النظم الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية التي تمكن الناس من البقاء على قيد الحياة والعيش الكريم" [٢]

الأمن الإنساني يعني تعزيز حرية الإنسان ومنحه الحقوق وحمايته من التهديدات، لذلك تعرفه لجنة الأمن الإنساني بالأمم المتحدة بأنه"حماية الجوهر الحيوي لحياة البشر بشكل يعزز من حرية الإنسان، ويحقق ذات الإنسان، فجوهر حياة البشر يتمثل في الحقوق والحريات التي يحصل عليها الفرد ويتمتع بها الأفراد، وحمايتهم من أوضاع قاسية قد يجدون أنفسهم فيها ومن التهديدات واسعة النطاق" [٣]

---

١ - السند، حصة بنت عبد الرحمن، (٢٠١٥م) واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت بد الرحمن، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢ - حسام مريم (٢٠١٧م)، الأمن الإنساني وجودة الحق في الحياة، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

٣ - لجنة الأمن الأنساني (٢٠٠٣م). تقرير لجنة الأمن الأنساني: أمن الأنسان الآن – حماية الناس وتمكينهم، نيويورك: لجنة الأمن الأنساني بالأمم المتحدة

المبحث الأول

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب الدراسات السابقة التالية:

الموارده، أمل سالم، ٢٠١٣م، بأسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج.٢١، ع.١، ج.١، ٢٠١٣ [١]

هدفت الدراسة إلى بحث الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبا بنسبة ٣% من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS) إذ طبقت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة وإحصاءات متقدمة من اختبار تحليل التباين T-test وF-test لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات. وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية بمتوسط ١٩,٥٦، يليه العامل الاجتماعي بمتوسط ١٦,١٨، بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيرا متقاربا بمتوسطات حسابية ١٣,٦ و١٣,٢٠، أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيرا في إحداث النزاعات بمتوسط ٧,٠٢. وبينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا.

عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات

---

١ - الموارده، أمل سالم، ٢٠١٣م، بأسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج.٢١، ع.١، ج.١، ٢٠١٣

الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر. [١]

تعتبر الوساطة الأسرية من الوسائل البديلة لتسوية النزعات الأسرية؛ حيث تعتبر آلية لحل النزاعات بشكل ودي، ومرحلة متقدمة من مراحل التفاوض تسهل التفاهم والتواصل والحوار بين الطرفين المتنازعين؛ سعيا للوصول إلي تسوية النزاع ونظراً لما يتطلبه المجال الأسري من الدعم وحل النزاع؛ سعيا لاستقراره، جاءت أهمية الوساطة الأسرية النابعة من إرادة الأطراف عن تطوع واختيار انعكاسا إيجابيا لذلك ومسألة الصلح بين الزوجين عبر انتداب محكمين لإصلاح ذات البين كما وجه القرآن وقررته الشريعة الإسلامية، دليل على اعتماد الوساطة في النزاعات الأسرية شرعا، فجاءت الوساطة الأسرية محددة بمجالات، ومن الوسائل البديلة عن القضاء؛ للحفاظ على كيان الأسرة وحل النزاعات ولقد جاءت الشريعة الإسلامية ووضعت الأحكام الفقهية في مجال تدبير النزاعات الأسرية لتحقيق الاستقرار الأسري، ولاسيما الوساطة الأسرية التي تبني على التفاوض، وتتم بمشاركة طرف ثالث يعمل على تسهيل الحوار بين الطرفين المتنازعين، ومساعدتهما على التوصل؛ لتسوية الخلافات وتختص مجالات الوساطة الأسرية بحل النزاعات بين الزوجين، ومن هنا تظهر أهمية إظهار الأحكام الفقهية للوساطة الأسرية ووسائلها وخصائصها عبر اتباع المنهج الوصفي التحليلي وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الخصوم في المساهمة في حياد الوسيط ونزاهته و للوسيط دور كبير في إنجاح عملية الوساطة الأسرية، والإصلاح ما أمكن من خلال حث الموكلين على المرونة، وتقبل الحلول المقترحة سعيا لتحقيق الصلح المرجو وعند تعلق الأمور بالقضايا الأسرية، يجب تشجيع الخصوم على اللجوء لجانب دون آخر ولا تنازلاً عن حق للوساطة الأسرية، ولا يعتبر هذا ضعف

عبدالرحمن، فاطمة فتح الرحمن علي، ٢٠١٧م، الوساطة أو الصلح

---

١ - عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.

كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، مجلة العدل، س١٩،ع ٤٨، ص ص ٩٤-١٢٢[١]

كشفت الدراسة عن الوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية. وجاءت الدراسة في ثلاثة مباحث، الأول فيه بيان لتعريف الوسائل البديلة لحل المنازعات والتطور التاريخي لها. والثاني وفيه بيان للوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لحل المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية. والثالث فيه بيان لمدي فعالية الوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لحل المنازعات وعلاقتها بالقضاء العادي. وبينت نتائج الدراسة أن الوسائل البديلة لحل المنازعات وإن تعدد تعريفها إلا أنها تنصب في معني واحد هو أنها طرق يتم فيها تسوية المنازعات دون رفع الدعاوي أمام القضاء، وأن الوساطة أو الصلح من أقدم الوسائل البديلة لحل المنازعات وما زال لها دورها في العصر الراهن، وأن الوساطة كوسيلة بديلة لحل المنازعات لها أنواع وصور عديدة منها الوساطة البسيطة، وساطة التحكيم، والوساطة الاستشارية، والوساطة القضائية. وأوصت الدراسة بضرورة تقنين نظام الوسائل البديلة كالوساطة أو الصلح في نصوص واضحة وخالية من الغموض، وضرورة إجراء تغيير عميق في النظام القضائي ينقلب من القانون المفروض إلى القانون القابل للمفاوضة.

دراسة السند، (٢٠١٥م) بعنوان "واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية[٢]

---

١ -عبدالرحمن، فاطمة فتح الرحمن علي، ٢٠١٧م، الوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، مجلة العدل، س١٩، ع ٤٨، ص ص ٩٤-١٢٢

٢ - حصة بنت عبد الرحمن السند، (٢٠١٥م) واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت بد الرحمن

تسعى هذه الدراسة لتحديد واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي وذلك من خلال وصف وتحليل طبيعة مفهوم وأشكال الخلافات الأسرية في إطار الأسرة السعودية، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية في نطاق الأسرة السعودية .والتعرف على الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات الأسرية بين أعضائها، كما سعت هذه الدراسة للوصول إلى مؤشرات تخطيطية للحد من هذه الخلافات وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي اعتمدت على كلاً من المنهج الكمي والمنهج الكيفي واستخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك بتطبيق الدراسة في المناطق الخمسة للمملكة العربية السعودية وهي كالتالي الوسطى الشمالية، الجنوبية، الشرقية، الغربية وتم اختيار مركزين من مراكز التنمية الاجتماعية لكل منطقة من المناطق السابقة. واعتمدت الدراسة على استبيان موجه على عينة من المستفيدين والمستفيدات من مراكز التنمية الاجتماعية في المناطق السابق ذكرها وكان عددهم (٣٠٠) وكذلك دليل مقابلة للخبراء الأكاديميين المهتمين بقضايا الأسرة والإرشاد الأسري في جامعات المملكة العربية السعودية وكان عددهم (١٠) وتم معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بعد طبيعة مفهوم الخلافات الأسرية وكذلك بعد طبيعة وأشكال الخلافات الأسرية الأكثر انتشاراً والأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية في نطاق الأسرة السعودية بالنسبة للخبراء والمتخصصين وبالنسبة للمبحوثين عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق بين استجابات عينة الخبراء والمتخصصين بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية وبين الاليآت التنفيذية لمواجهة آثار الخلافات الأسرية كمقومات لإطار تصوري تخطيطي

دراسة العواودة وآخرون، ٢٠١٣، أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء [١]

---

١ - أمل سالم العواودة وآخرون، ٢٠١٣، أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ٢٢٧ –ص ٢٥٥ يناير ٢٠١٣

هدفت الدراسة إلى بحث الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات الأسرية وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالباً بنسبة ٣% من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث طبقت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة وإحصاءات متقدمة من اختبار تحليل التباين لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية يليه العامل الاجتماعي بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيراً متقارباً أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيراً في إحداث النزاعات وبينت نتائج اختبار ت لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا = ٠,٠٥

دراسة علي (٢٠١٠م) بعنوان "الخدمة الاجتماعية والأمن الإنساني"[١]

هدفت الدراسة إلى وضع إطار مرجعي للجمع بين مفهومي الخدمة الاجتماعية والأمن الإنساني باعتبار الخدمة الاجتماعية بأبعادها الوقائية والعلاجية تسهم في تحقيق الأمن الإنساني وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل والمنهج الاستقرائي النقدي لتوضيح علاقة الخدمة الاجتماعية بالأمن الإنساني وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: الأمن الإنساني حالة تتضمن تحقيق الأمان من تهديدات الجوع والمرض والقمع والحماية من الانهيار والتمزق المفاجئ والسريع. وإن أهم معوقات تحقيق الأمن الإنساني هي: انعدام الأمن الاقتصادي، وانعدام الأمن الغذائي، وانعدام الآمن الصحي وانعدام الأمن البيئي، وانعدام الأمن الثقافي، وانعدام الأمن المجتمعي، وانعدام الأمن السياسي.

---

١ علي، عياد حسين محمد (٢٠١٠م). الخدمة الإجتماعية والأمن الإنساني، بغداد: مركز تطوير الملاكات.

دراسة أمين (٢٠٠٩م) بعنوان: الأمن الإنساني المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي [١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الإنساني، وآليات تطبيقه في الواقع العربي والدولي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن لوصف الرؤى المختلفة للأمن الإنساني والمقارنة بينها وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أمن الدولة لم يعد كفيلاً بتحقيق أمن الأفراد، فقد تفقد الدولة الشرعية فتتحول ضد أمن مواطنيها. ويجب أن تسعى أية استراتيجية للتنمية المستدامة لتحقيق الأمن الإنساني عبر تحقيق الانسجام بين الإنسان والبيئة. وتقوم الرؤية اليابانية لمفهوم الأمن الإنساني على البعد التنموي بمحاربة الفقر وتأمين الاحتياجات الأساسية للأفراد. وتقوم الرؤية الكندية لمفهوم الأمن الإنساني على البعد السياسي بحماية الأفراد أثناء النزاعات المسلحة والحروب.

---

١ -- أمين خديجه، عرفة محمد (٢٠٠٩)، الأمن الإنساني: المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المبحث الثاني

النزاعات الأسرية

أسباب النزاعات بين الزوجين في الأسرة المعاصرة

يرجع الخلاف بين الزوجين في الأسرة المعاصرة الى الأسباب التالية: [١]

عدم التوافق الجنسي:

التوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوائم لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود، والتوافق الجنسي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس والثقافة الجنسية ودوافعه وغايته وأهدافه دون تزايد أو مغالاة في تقدير أهميته أو الإسراف في ممارسته ولقوله تعالى وهو أصدق القائلين في كتابه العزيز ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ وهذا يعني أن الله عز وجل جعل الزواج سكينة للنفوس قائما على توافر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين، ومبنيا على صفات المودة والرحمة والمحبة والثقة والاحترام المتبادلة بينهما، مما يؤدي بالطبيعة والضرورة إلى تحقيق الاتزان الحيوي الناتج عن الإشباع الجنسي المشروع بما يرضى الله ورسوله والمؤمنين مما يحقق في النهاية الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي

عوامل خاصة بتنشئة كل من الشريكين:

إن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر معين مهما تشابهت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الاجتماعي، وقد يكون الزوج يتميز بالصفات الريفية حيث تأثر تأثيرا كبيرا بأبويه وبالنشأة الريفية التي ترعرع في محيطها في حين تكون زوجته قد نشأت في المدينة والحضر وتأثرت بحياتها وتختلف القيم الاجتماعية، وهي مجموع

---

١ - عمير، ماهر محمود، ٢٠٠٣م، علاقات أسرية بلا فشل الإسكندرية، مركز الدلتا للطباعة والنشر.

الصفات المرغوبة عند الزوجين قد لا تكون متماثلة ومن ثم ينشا الصراع والتوتر ولهذا وتوقع أن يكون اختلاف العقيدة الدينية أو السياسية مسببا لعدد من التوترات وقد يكون الاختلاف من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها الزوجين وما يوفره هذا المستوى من مستوى معيشي و المشاكل الاقتصادية للأسرة عادة ما يكون لها تأثير مباشر على حياة كل فرد من أفرادها وكذلك من حيث أسلوب التربية والتنشئة التي تربى ونشأ عليها كل من الزوجين من حيث زيادة السيطرة والسلطة الأبوية وسيادة روح الديمقراطية في الأسرة الأخرى مثلا وما ينبني على ذلك من تباين واختلاف في اتجاهات وسلوك الزوجين تجاه أحدهما الآخر وقد يكون من حيث المستوى الثقافي الذي يجمع بينهما، فقد يختلف كل من الزوجين في ثقافتهما ومستوى هذه الثقافة داخل الأسرة الأصلية وتأثير هذه الثقافة على العادات والتقاليد، كأن يكون الاتجاه في أسر أحد الزوجين هو المحافظة كما يحدث الاختلاف بين الزوجين أيضا بالنسبة لحجم أسرتهما وعدد الأولاد الذين يمكن إنجابهم وهكذا قد تؤثر هذه العوامل السابقة في العلاقة بين الزوجين وقد يحدث التقارب بينهما ويتفقان على أساس مقبول من الطرفين في هذه الأمور. ويحدث التوافق والتكييف المنشود بين الزوجين بالتقارب والتسامح والإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم. (كمال، ٢٠٠٥م، ص ٤٧)[١]

مشكلات ناتجة عن صراع الأدوار في النسق الأسري:

يرتبط مفهوم صراع الدور بالمفهوم بتوقعات الدور لعدم الاتساق بين دورين، أو أكثر يتوقع أن يقوم بهما الفرد في وضع معين حينئذ يتداخل أحد الأدوار مع دور آخر ويتصارع معه فالتباين بين أداء الدور وتوقعاته هي أكثر العوامل مسؤولية عن الصراع ين الزوجين الذي نشهده الآن، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالصراع الذي تتعرض الفتاة في بداية زواجها رغم تصورها القبلي أو المسبق لدورها الجديد الذي ستلعبه كزوج والمستقى أصلا من التنشئة الاجتماعية، وثقافة المجتمع إلاّ أنها قد لا تستطيع أداء هذا الدور الجديد ولعبه فتستمر بأداء دورها القديم الذي كانت تلعبه قبل زواجها وقد لايكون دورها

---

١ - كمال، طارق، ٢٠٠٥م، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥

الجديد متطابقا مع توقعاتها القبلية المسبقة عنه، مما يجعلها تعيش حالة من الصراع تستمر معها حتى تصل إلى حل له غالبا ما يكون في تبنيها للدور الجديد وتمثلها له.(بركات، ٢٠٠٩م، ص١٧٩) [١]

تدخل الأهل في العلاقة الزوجية:

لا تزال العلاقات الأسرية والعائلية ذات تأثيرات قوية في حياة الأبناء والفتيات حتى بعد الزواج وإقامتهم في معيشة مستقلة والروابط الشديدة التي تربط بين الأم وأبنائها وبناتها تجعلها وثيقة الاتصال بحياتهم الزواجية وأمورهم الخاصة، فلا تزال تعتقد أنها أكثر خبرة بالحياة وإنها قادرة على تصريف أمور ابنها وابنتها وتقديم المشورة لهما. وهناك عوامل مختلفة تدفع الحماة إلى التدخل في شئون الأسرة فهي بحكم ولايتها على ابنها أو ابنتها أو بحكم الروابط الانفعالية التي تربطها بأي منهما تحاول أن تكون طرفا في شئون الأسرة الصغيرة

مشكلات ناتجة عن الوضعية السوسيو اقتصادية للأسرة:

وقد أثبتت الدراسة أن المصادر الأولى للخلافات بين الزوجين غالبا ما تكون حول الاختلافات في الجوانب المادية وانخفاض المستوى المادي للأسرة لها تأثير مباشر على حياة كل فرد، وفي تربية الأطفال وإدارة شؤون المنزل.

مشكلات ناتجة عن الرحيل الإرادي والاضطراب الأسري:

١- تعدد الزوجات.

٢- الهجر والسفر للخارج من أجل العمل أو الدراسة

٣- عدم تحديد لأهداف المشتركة بين الزوجين كذلك الاهتمامات المتبادلة وتصبح الشركات والأهداف الفردية أكثر أهمية وأكثر التفاتا للنظر من الأهداف الأسرية.

٤- الشقاق والعش الفارغ.

٥- ضعف الروابط الأسرية.

٦- الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج والذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج ومن المعروف أن كثيرا من

---

١ - بركات، حليم، ٢٠٠٩م، المجتمع العربي المعاصر، بحث في تغيير الأحوال والعلاقات، بيروت، مركز الوحدة العربية، ط٢.

المحبين لايخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا ويصطدمون بضرورات الحياة ويصعب عليهم التكيف.

مستويات الخلافات الزوجية

تأخذ الخلافات الزوجية عدة مستويات من حيث حدتها على النحو التالي:(عفيفي، ٢٠١١م، ص٢٤٠) [١]

المستوى الأول: ويشمل الخلافات البسيطة التي تحدث بين الزوجين ولا تستمر طويلا ويظهر فيها الغضب والتذمر ويسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن يفسد الود بينهما ولا يتأثر كلا منهما بالأخر وعلى التفاعل ألزواجي، حيث يظل المناخ النفسي والعاطفي في الأسرة جيدا.

المستوى الثاني: وفيه تشتد النزاعات بين الزوجين وتستمر لمدة طويلة وهي خلافات تشير إلى العداوة والاتهامات والسب ومع هذا تظل قنوات الاتصال بين الزوجين مفتوحة والرغبة فيحل الخلافات قائمة، فالرغبة في استمرار عند هذا المستوى من الخلاف مازالت قائمة

المستوى الثالث: وتستمر فيه الخلافات مدة تزيد عن ستة أشهر تؤدي إلى تغير المشاعر واتساع الفجوة بين الزوجين واضطراب التواصل بينهما مما قد تصل إلى الهجر والخصام لمدة طويلة مما يصعب علاجها ويلاحظ علماء النفس ان طبيعة الصراع الزواجي تختلف حسب تربية الزوجين فهي قد تتخذ صورة عبارات تهكمية تحمل أكثر من معنى او قد تشتعل فتتخذ صورة نزاع حاد لا يخلو من الشتائم والتطاول اللفظي آو قد تشتد حدة الخلاف فتصل إلى درجة التشاجر والاشتباك، وهذا النزاع يتوقف إلى الصدم على مستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها كل من الزوجة والزوج

أسلوب حل النزاعات والخلافات الأسرية:

تتفاوت الخلافات بين الزوجين في حدتها وقوتها وطبيعتها من أسرة لأخرى، وتتفاوت طرق تصفيتها ودور كل واحد من أفرادها ومساهمتهم في تسوية النزاعات والتي تتأثر بعدة متغيرات أهمها طبيعة العلاقة بين الزوجين، ومستوى تعليمهما،

---

١ - عفيفي، عبدالخالق محمد، ٢٠١١م، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

وطبيعة العمل الذي تقوم به المرأة ومدى مردوده المادي على الأسرة، ومدى تدخل الأقارب في شؤون الزوجية ومدى قوة المشكلة ونوعها وتتمثل أساليب حل النزاعات والخلافات الأسرية في الأتي: (البكري، ٢٠٠٧م، ص٤٩) [١]

أسلوب النقاش والإقناع:

هذا الأسلوب في الحقيقة أفضل الأساليب المتبعة في إدارة أي صراع وحل أي نزاع قد ينشب بين الزوجين. لأنه يسمح باستخدام الأسلوب العقلي والعلمي في حل المشاكل، يتوقف على مستوى تعليم الزوجين، فكلما كانا متعلمين زادت فرص اللجوء إلى استخدامه، وقلت فرص اللجوء إلى العنف، وهو يعتمد على شجاعة الطرفين ونضجهما، وتقبلهما للاختلافات بينهما، والاعتراف بالخطأ من قبل المخطئ، ويتدعم وجود هذا النمط في الأسر الحديثة النشأة غالبا لأن الروابط القرابية في هذا القطاع أقل تأثيرا في الأسرة مما يوفر فرصة للتفاهم بين الزوجين في جو هادئ بدون تدخل أطراف خارجية. وتبقى الخلافات والنزاعات داخل أسوار البيت. ويتحقق الانسجام والتفاهم الزوجي والاستقرار الأسري فانعدام الحوار بين الزوجين من الأسباب المباشرة المؤدية إلى الانفصال وقد تصل إلى التفكك الأسري.

أسلوب لجوء الزوجيين إلى أهل أو أقارب لحل النزاع بينها:

رغم وصول هذا الأسلوب في حل الصراع إلى نتيجة إيجابية أحيانا، وبخاصة إذا كانت علاقة الأسرتين حسنة (أسرة الزوجة وأسرة الزوج) لكن في كثير من الأحيان يزيد الصراع حدة وتعقيدا. لهذا يقف الأهل لحل الخلافات وينتشر بين جميع الأسر في المجتمع العربية وخاصة في الأسر التقليدية حتى لا يضر بسمعتها ولأن مجتمعنا كما تعلم هو مجتمع ذكري أي أن السلطة فيه بيد الرجل، لهذا يقف الأهل غالبا مع الرجل ضد المرأة، ويحملونها المسؤولية، وينصحونها بالرجوع لبيتها والامتثال لزوجها والإنصياع لأوامره،

أسلوب ترك الزوج (المرأة) لمنزل الزوج والذهاب إلى منزل أهلها:

قد لا يساعد هذا الأسلوب فيحل المشاكل بين الزوجين لأنه نوع من الهروب ينتشر هذا الأسلوب في جميع شرائح المجتمع.

---

١ - البكري، واصف عبد الوهاب، سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية، المؤتمر القضائي الشرعي الأول المنعقد في عمان سنة ٢٠٠٧ م.

أسلوب التزام الزوجة بالصبر والسكوت:

فكثير من الأحيان لا تأخذ الزوجة أي خطة من جانبها عندما ينشب نزاع بينها و بين زوجها، بل تلجأ إلى السكوت و تتذرع بالصبر حتى لا يؤدي تذمرها إلى مزيد من غضب الزوج مما يدفعه إلى طلاقها وتقول علياء شكري في هذا الصدد بأن هذا الأسلوب في حل الصراع وإدارته يسلب الزوج (المرأة) إرادتها، ويشل قدرتها على التفكير، فيحولها إلى كائن.

دور الوسطاء في حل الخلافات الأسرية:

يتمثل دور الوسطاء في حل الخلافات الأسرية في الأتي: [١]

أولا: دور المصلحين الاجتماعيين والمرشدين والوعاظ الدينيين والمهتمين بشؤون الأسرة بتوعية الأسرة وتثقيفها وحثها في المسائل التالية:

حول قضية الاختيار للزواج و منح أبنائهم حرية لاختياراتهم والاتجاه نحو فكرة الزواج المتكافئ.

- تغيير المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية من خلال توعية كلا الجنسيين بأدوارهم الأسرية المستقبلية و متطلبات تأسيس علاقة زوجية ناجحة.
- التوعية الدينية و الروحية فيما يخص الاستقرار الأسري.
- دور وسائل الإعلام وضع البرامج التثقيفية والإرشادية لتوعية الأسرة بالمحافظة على الترابط الاجتماعية وحثها على تقوية هذه الروابط بينها وتمتين علاقاتها واستقرار الحياة الأسرية.
- التوعية بفلسفة الحياة التي تمكن الزوجين من مواجهة مشكلاتهم الأسرية.
- تنظيم دورات تدريبية للنساء، ككيفية التعامل مع المشاكل الأسرية.
- فتح مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية والتي تعمل على علاج المشاكل التي تتعرض لها الأسرة، وتقصي أسبابها، وتهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأسرة نشأة اجتماعية سليمة صالحة، وتوجيه الأسرة نحو مصادر الخدمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلي للانتفاع بها.
- بالإضافة إلى القيام بالبحوث والدراسات المتصلة بالأسرة والتي تساعد

---

١ - كمال، طارق، ٢٠٠٥م، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

على تحديد الإطار العام للخدمات اللازمة لها.

ثانيا: دور الزوجين في حل مشكلاتهما و يكون ذلك عن طريق:

- الحوار و المرونة في التفكير و استخدام المنطق في الحوار.
- ترك فرصة لكل منهما في التعبير بصراحة و عدم التصادم بينهما.
- تحمل مسؤولية الأسرية الكاملة فيما بينهما.
- النظر إلى النقاط المحورية الهامة في المشاكل الأسرية

ويرى الباحث بأنه من الطبيعي أن تمر الأسرة بمشاكل متنوعة، وتتعرض لأزمات، ونزاعات مختلفة وخاصة في بداية تكوينها. فطبيعة الحياة الزوجية، واختلاف الأدوار فيها، وتصارعها أحيانا، وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الزوجيين من جهة، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم من جهة ثالثة يجعل من الخلافات، والنزاعات أمرا مألوفا، ومتوقعا فيها وأنها حالة طبيعيه وهكذا فالأسرة كنظام اجتماعي لا تميل بطبيعتها نحو حالة من الثبات والاستقرار بل إن المحافظة على الاتفاق والانسجام والتماسك أمر مشكوك فيه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر الخلافات الزوجية مصدرا لإحداث التغير الاجتماعي تتفاوت الاختلافات والنزاعات في حدتها من أسرة لأخرى كما إن الصراع الزوجي لا يرتبط بعوامل مرتبطة بالعلاقات الزواجية فقط ولكن يتضمن عناصر خبرات الحياة لكل من الزوجين ومدى تأقلمهم وملاءمتهم بين الخبرات الماضية و المواقف الحالية وأما أقوى الخلافات وأشدها بين أفراد الأسرة فهي تلك التي تتعرض لها الزوجين في الوقت الحاضر، بسبب كثرة المشاكل والضغوطات التي تتعرض لها سواء أكانت مشاكل بيتيه أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو في مجال العمل. فهذه الضغوطات تجعل من دورها دورا أكثر تعقيدا بحيث تتعرض كل أسرة إلى عوامل الصراع ولكن يجب التميز بين ما يطلق عليه صراع هدام وبين الذي يحدث نتيجة الخلافات البسيطة العادية التي تحدث بين أي زوجين إن نمط الخلافات الزوجية ليس سمة عامة بل تواجدها بطريقة مطلقة في كل الزيجات ولكن يرتبط فقط بتلك الزيجات التي تعجز عن الوصول إلى تكييف مناسب وحل للموقف أو الصراع.

المبحث الثالث

الوساطة الأسرية

الوساطة الأسرية عملية استماع، وتفاوض، وتبادل الحوارات بهدف بناء الروابط العائلية بين الأفراد بتدخل شخص ثالث هو الوسيط بشرط كونه مؤهل ونزيه ومحايد، والذي لايملك سلطة اتخاذ القرار، وذلك عن طريق تنظيم اجتماعات سرية، وإدارة الصراع بغرض استعادة التواصل وخلق مناخ من الثقة بين الأفراد للوصول إلى اتفاق حول خلافاتهم الأسرية، ومعالجة القضايا المتصلة بنزاعاتهم الشخصية مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الحقيقية لجميع الأطراف بمن فيهم الأطفال [١]

أركان الوساطة الأسرية:

تتمثلٍ أركان ثلاثة، وهي:

١- الأطراف المتنازعة: وهم الأفراد أو الأسر التي دبَّ بينها الخلاف، والذين يحتاجون إلى من يصلح بينهم، فهم لا يمكن أن يصلحوا بين أنفسهم بأنفسهم وبوجود تلك الأطراف المتنازعة تبرز ضرورة عملية الإصلاح، وتبرز الجهات المهتمة بعملية الإصلاح.

٢- الجهة الراعية للإصلاح: والتي تبذل الجهد حتى يتم الصلح بين أو جماعة أو مؤسسة، وهذه الجهة هي المتنازعين، سواء كانت هذه الجهة شخص التي تبغي الصلح بين المتنازعين، وقد لا تقوم هذه الجهة بإصلاح المتنازعين، بل قد تنتدب أو ترشح من يقوم به، وهو المصلح. ويقوم مركز الاستشارات العائلية بدور الجهة الراعية للإصلاح هذه، كما يقوم بترشيح المصلح المتخصص في مجال من المصلحين ليتولوا عملية إصلاح ما النزاع الأسري، وقد ينتدب فريق

٣ - المصلح أو الوسيط: هو الشخص أو الجماعة الذي تنتدبه الجهة

---

١ - عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.

الراعية لعملية الإصلاح، وهو الذي يقوم بعملية الوساطة وتقريب وجهات النظر بين المتنازعين، ويبذل الجهود المقصودة ليرأب الصدع، ويضيق هوة الخلاف، ويصل مع المتنازعين إلى البنود التي يتم الاتفاق عليها بينهم، وبالتالي كتابة محضر الصلح [١]

وسائل الوساطة الأسرية:

تتمثل وسائل الوساطة الأسرية في الأتي: [٢]

الصلح:

يعرف الصلح بأنه التوافق أو المصالحة (الصلح أو التوفيق) ويطلق عليه أيضا عبارة المصالحة وهو وسيلة بديلة، تعتبر من أحد أقدم أساليب تسوية المنازعات في تاريخ البشرية إذ لجأ الناس منذ القدم إلى الصلح لحل كل منازعاتهم قبل ظهور القضاء الرسمي.

التحكيم:

والتحكيم أصله حكم، وهو الحكم بين الناس والتحكيم اتخاذ الخصمين حكما برضاهما بفصل خصوماتهما، ويقال له الحكم والمحكم يعتبر التحكيم من بين الوسائل البديلة لحل النزاعات بين الأفراد والجماعات، ويعتبر وسيلة بديلة للقضاء الرسمي

صفات الوسيط.

من الصفات المقررة شرعا للوسيط ما يلي:

١ -الحياد :أن يكون غير متعصب لأي طرف فالحياد والنزاهة عوامل من شأنها أن تعطي للوساطة قوة، فالثقة في الوسيط تجعلهم يطمئنون لحياده وحسن اختياره الحلول التي يرتضونها وفي حال عدم الحيادية،

---

١ - مركز الاستشارات العائلية وفاق في تسوية المنازعات الأسرية، وخفض معدل حدوثها بالمجتمع القطري، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى السنوي الثاني للسياسات الأسرية تحت عنوان " عشر أعوام على إصدار قانون الأسرة التجربة والتطلعات بتنظيم من معهد الدوحة الدولي للأسرة يومي١، ٢ مارس ٢٠١٧م.

٢ - الكردي، محمد، ٢٠٠٩م، النزاعات بين الأفراد والجماعات، ويعتبر وسيلة بديلة للقضاء الرسمي. دور الوساطة في تسوية المنازعات من خلال التشريع المغربي، نظام الوساطة الاتفاقية بالمغرب المجلة المغربية الوساطة والتحكيم العدد ٤ - سنة ٢٠٠٩ م، ص ٦٨

فعلى الوسيط الانسحاب من عملية الوساطة.

٢ -مؤثر :يوجه مشاعر، وأحاسيس أطراف النزاع، ويشجعهم على تحديد الدواعي.

٣ -العدالة :بأن يكون عاقل بالغ مسلم، فلا يصح حكم غير العدل، سواء حكم بطلاق أو إبقاء أو بمال.

٤- الذكورة :فلا يصح حكم النساء.

٥- الكفاءة الضرورية :بأن يكون مجتهدا ومستمعا جيدا وموضوعيا ومتفهما ومرنا وصبورا، فلا يصح حكم جاهل بما ولي فيه بحيث يكون الوسيط عالم بالجمع والتفريق؛ لأنهما يتصرفان في ذلك، فيعتبر علمهما به

٦- السرية: على الوسيط أن يحافظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها من خلال عملية الوساطة إلا إذا اتفق على خلاف ذلك أو إذا كان القانون المطبق يتطلب خلاف ذلك [١]

خصائص الوساطة الأسرية

ثمة خصائص تميز الوساطة الأسرية عن الوسائل التقليدية لحل الخلافات حيث تخفف العبء عن القضاء، وتضمن استمرار العلاقات الودية بين أطراف النزاع وتتمثل خصائص الوساطة الأسرية في الأتي:-

أولاً :السرعة: حيث يجب أن تنجز خلال مهلة قصيرة ثلاثة أشهر ويلعب عامل الوقت الذي يتطلبه إيجاد الحل النهائي لأي نزاع دورا هاما في تحديد مدى نجاحة، وفعالية النظام القضائي أو الوسيلة البديلة المعتمدة للتسوية الودية، ولهذا نجد في مقدمة ما يؤاخذ على القضاء الرسمي المدة الطويلة التي يستغرقها الفصل في القضايا حيث يبقى أطرافها رهائن لإجراءات بطيئة فالنزاعات الأسرية تحتاج إلى سرعة الحسم عبر الوساطة التي قد لا تستغرق أحيانا ساعات؛ وإلا تصبح مستعصية أحيانا، مما يؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة باستقرار الأسرة ومستقبل الأبناء ولا شك أن العدالة البطيئة هي إنكار للعدالة، لذلك نجد أن عملية الوساطة

---

١ - عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات «الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.

تخدم وبشكل كبير هذا الاتجاه، أي سرعة الفصل في النزاعات، ويظهر ذلك من خلال تحديد المشرع للمدة التي تنجز في ظرفها الوساطة، فمثلا ذهب المشرع الأردني إلى أبعد من ذلك، إذ حدد المدة التي تقيد الأطراف لتزويد الوسيط بالوثائق المتعلقة بالنزاع ابتداء من تاريخ إحالة النزاع للوساطة كل ذلك لأجل ضمان سرعة حل النزاعات؛ لأن التأخير في حسم النزاعات يذهب بحقوق الأطراف المتنازعين، ويفوت عليهم فرصا قد لا تعوض فمن مميزات الوساطة أنّها تتم بشكل سريع، خلافا للنزاع الذّي يثار أمام المحاكم كونها لا تخضع لقيود شكلية، حيث نجد أنّ الوسيط لا يتقيّد بأي إجراء أو شكليات أثناء تأدية مهامه، فهو يسلك الطريق الذّي رآه مناسبا والأنسب حسب طبيعة الموضوع وذهنية الأطراف المتنازعة، هذا ما سيؤدي إلى التعجيل لحلّ النزاع، باعتبار أن إجراءاتها مرنة وطوعيّة وتوافقية على أساس أنّ الهدف منها هو السّعي من طرف المتنازعين إلى تحقيق حلول ملائمة وفعالة من أجل حلّ النزاع، فالإطار غير الرسمي للوساطة وقلة الشكليات يشكل ميزة أساسية لها فالمبدأ هو استبعاد أيّ شرط شكلي [١]

ثانيا: المرونة: من أهم الخصائص التي تنفرد بها الوساطة الأسرية، المرونة الكبيرة التي تميزها عن الدعوى القضائية، تتمثل في حرية اختيار الوسطاء، وحرية الوسطاء دون تقييد بالإجراءات والشكليات المعقدة، مما يتيح للوسيط فرص الوصول إلى حلول توفيقية تحظى برضا الأطراف وتهدف المرونة إلى الوصول إلى نتائج منصفة للنزاع، وترضى جميع الأطراف حيث يبقون على حالتهم الطبيعية من الرضا والاطمئنان، وهذا بخلاف ما يحصل في النزاع القضائي معظم المرافعات التي تدور أثناء سير الدعوى تكون عكس ذلك عندما يحاول وكيل كل فريق من الفريقين المتنازعين توجيه الأدلة لتأتي ضد مصلحة الأطراف الخصوم، أما في الوساطة فالأمر مختلف حيث يركز الأطراف جميعا [٢]

ثالثا: مشاركة الأطراف في حل النزاع: توفر الوساطة للمتخاصمين

---

١ - عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات «الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.

٢ - عادل، فتحي، ٢٠٠٩م، الوساطة في حل منازعات قضايا الأسرة بين النظرية والتطبيق في الممارسة القضائية المغربية.كلية العلوم والتربية، جامعة محمد الخامس السويسي.

الفرصة للالتقاء وعرض وجهات النظر ومحاولة إزالة الإشكالات بين الأطراف، والتوصل لحل يرضي الأطراف عن طريق تقريب وجهات النظر المتباعدة والخروج بمصالحة تزيل كافة الخلافات، خلافا للقضاء الذي يفصل في نهاية الدعوى بانتصار طرف وخسارة الآخر بصدور قرار متولد عن قناعة ورؤية المحكمة بالنزاع مما يؤدي لفقدان العلاقات الودية بين الأطراف وتولد التشاحن والبغضاء عكس الخصومة القضائية التي تؤدّي في أغلب الأحيان إلى قطع العلاقات بين الخصوم اجتماعية كانت أو تجارية أو غيرها، فإن الطرق البديلة لحل النزاعات هي طريقة ناجحة للحفاظ على استمرارية هذه العلاقات أفضل من التقاضي؛ لأنّ هذه الطرق تقوم على مبدأ التفاوض والحوار، وهو ما يتيح لهم اللقاء بشكل متواصل أثناء جلسات الحوار للوصول إلى حل للنزاع يرتضيه الطرفان؛ لأنه صنيعة تفاوضهم، وذلك دون الإضرار بعلاقاتهم وإتاحة الفرصة للمحافظة على التعامل في المستقبل فسيطرة الأطراف على النزاع في كل مراحل تسويته بحيث يمكنهم التخلي عن الوساطة في أي وقت دون أن يكون في وسع أي منهم التمسك برأي أو اقتراح أثناء الوساطة)٣ [١]

رابعا: خفض التكلفة: مما يشكل عبئا ثقيلا على المتقاضين الرسوم والأجور المرتفعة التي تطلب منهم للمحامين، وللجهات القضائية والبديل الأمثل لذلك الوساطة الأسرية والتي لا تستوفي أية رسوم عنها، كما أن بعض الأنظمة القضائية توفرها بالمجان؛ بهدف الحفاظ على كيان واستقرار الأسرة.ولعلّ من الأسباب التي تؤدي بالأشخاص إلى اللّجوء للوساطة هو ما تحققه من تجنب الكثير من النفقات التي يتكبدها أطراف النّزاع عند اِلتجاءهم للقضاء، فالوساطة لا تتطلب الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة كالتي تتطلبها إجراءات التقاضي في كل درجة من درجاته، فضلا عن طول الانتظار وما يصحبه من كثرة نفقات ومصاريف أثناء الدعوى من مصاريف خبرة وشهود [٢]

---

١ - عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات «الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.

٢ - عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات «الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.

خامسا: تخفيف العبء عن القضاء:حيث إن الوساطة وسيلة لحل النزاعات خارج مرفق القضاء، فإنها بلا شك ستسهم بشكل كبير في تخفيف العبء عن القضاء، عن طريق حل نزاعات كانت ستحل بالتقاضي، خاصة إذا علمنا أن حجم القضايا التي تنظر أمام المحاكم في تزايد مستمر، مما يزيد في العبء، غير أنه بإحالة النزاع للوساطة، وحله عن طريقها سيؤدي لتفادي عرض هذه النزاعات على القضاء، أضف إلى ذلك أن الوساطة تعطي حلا نهائيا للنزاع مما يؤدي كذلك إلى عدم عرض هذا النزاع على جهات الاستئناف، وعليه فإن تطبيقها يؤدي لتخفيف العبء عن القضاء. [١]

سادسا: عدم المساس باستقلالية القضاء: إن اللجوء إلى الوساطة القضائية لا يعني تخلي الدولة عن ممارسة سلطاتها الدستورية في إصدار الأحكام وحماية حقوق الفرد والمجتمع معا، إذ نظم القانون بكيفية دقيقة اللجوء إلى الوساطة، وكل ذلك تحت رقابة القاضي [٢]

---

١ - عادل، فتحي، ٢٠٠٩م، الوساطة في حل منازعات قضايا الأسرة بين النظرية والتطبيق في الممارسة القضائية المغربية. كلية العلوم والتربية، جامعة محمد الخامس السويسي.

٢ - اسم الله، نورة، وعافية، نبيلة، ٢٠١٥م، الصلح والوساطة كحلول ودية لتسوية النزاعات المدنية رسالة ماجستير. طبعة ٢٠١٥ م.جامعة محمد بوقره.

المبحث الرابع

الأمن الإنساني

كان ظهور مفهوم الأمن الإنساني أول مرة من خلال تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤م، وتبنته الدول تباعاً، بعد ذلك قدم الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤م للاستراتيجية الأوربية لكي تعبر عن الأمن الإنساني في أبسط معانيه كوسيلة لمواجهة الخوف والفقر من خلال توفير بيئة آمنة للإنسان تمنحه القدرة على القيام بجميع أنشطته دون خوف أو ضغوط تحول دون قيامه بتلك الأنشطة أو تضيق عليه فرص العمل والرزق والحصول على احتياجاته الأساسية والثانوية، فالأمن الإنساني شعور ينتاب الإنسان عندما يشعر أنه في مناخ من الحرية والعدالة والمساواة يجعله آمن على نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه.

والأمن الإنساني يعني حماية الأفراد من كل ما يهددهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك يعرف بأنه: "حماية الأفراد من كل مايهددهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا والعمل على اصلاح المؤسسات الأمنية القائمة وانشاء مؤسسات أمنية جديدة" [١]

ويهدف الأمن الإنساني إلى إيجاد النظم التي تمنح الناس لبنات البقاء والعيش الكريم لذلك يعرف بأنه "حماية الناس من التهديدات، والأوضاع القاسية والواسعة النطاق، وكذلك استخدام العلميات التي تساهم في بقاء الفرد مع توفير الحياة والعيش الكريم" [٢]

أهمية الأمن الإنساني:

يساعد وجود الأمن الإنساني في حل المشكلات الاجتماعية، ودعم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتحقيق العدالة، وتهيئة البيئة الملائمة للتنمية الشاملة، ودعم الثقافة المميزة لكل مجتمع، والتمهيد لبناء الحضارة متكاملة، بالإضافة إلى دوره في تعزيز النواحي الأمنية الى أن تم ظهور الأمن الشامل

---

١ - أمين خديجه، عرفة محمد (٢٠٠٩)، الأمن الإنساني: المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢ - حسام، مريم(٢٠١٧م)، الأمن الإنساني وجودة الحق في الحياة، الأسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

الذي يعكس في مجملة الأمن الإنساني. [١]

وتعزى أهمية الأمن الإنساني إلى دوره في: [٢]

- ترسيخ الأخلاق الفاضلة والقيم الروحية والإنسانية.
- تنمية الولاء لأفراد للمجتمع والدولة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.
- تحقيق الأمن من كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- الحرص على تطبيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية

والأمن الإنساني في مفهومه الشامل يعني توفير جميع عناصر الأمن، وذلك من وجهة النظر الإسلامية يعني الحرص على تحقيق مصالح المجتمع المسلم بتوفير الضروريات الخمس التي أوصى بها الإسلام في إطار من القوانين التي تكفل سلامة المواطن وحريته، فالأمن الإنساني يعني الأمن الذي يوفره الوطن للمواطن في جميع مجالات الحياة، لذلك عني الإسلام بالأمن الشامل باعتباره وسيلة لتحسين المعيشة ونوعية الحياة من خلال توفير العقيدة وحماية العقل وحفظ العرض والمال والحياة.

مهددات الأمن الإنساني:

هناك العديد من تهديدات الأمن الإنساني، إلا أنه يمكن إجمالها فيما يلي:[٣]

تهديدات سياسية وأمنية:النزاعات الداخلية بين الأطراف المتصارعة على السلطة، وتعاظم قدرات مافيا السلاح والمخدرات في بعض الدول يمكن أن تشكل تهديداً حقيقياً للأمن الإنساني، وكذلك الحال في أنظمة الحكم المستبدة التي لا تتيح حرية التعبير عن الرأي وتلجأ إلى العنف ضد كل ما يعارض توجهاتها.

---

١ - البشري، محمد الأمين (٢٠٠٠م). الأمن العربي: المقومات والمعوقات:الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢ - الجحني، على بن فايز (٢٠٠٠)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣ - بن عيسى، محسن بن العجمي(٢٠١١م) الأمن والتنمية.الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تهديدات اجتماعية: هناك العديد من التهديدات الاجتماعية والتي قد يترتب عليها أخطار شديدة على الأمن الإنساني خاصةً بعد تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت بسبب تحديات البطالة والأمية والتزايد السكاني.

تهديدات اقتصادية: لقد قسم المجتمعات إلى طبقتين الأولى فقيرة معدمة وغير قادرة على إشباع احتياجاتها والوفاء بمتطلباتها، والثانية ثرية وتتمتع بكل الامتيازات وبقدر من الثراء نتيجة استغلال حاجات البسطاء والمهمشين.

تهديدات ثقافية: هناك العديد من التهديدات الثقافية لعل من أبرزها هيمنة الثقافات الأقوى للدول المتقدمة على الثقافات الأضعف للدول النامية

تهديدات بيئية: هناك العديد من التهديدات البيئية لعل من أهمها سوء تغذية أو قلة مياه وتلوثها وتهديدات إيكولوجية.

المبحث الخامس

جهود المملكة نحو تحقيق التصالح الأسرى وحل المنازعات

مثل الأسرة أحد المرتكزات الرئيسة في رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وقد لمسنا أخيراً تسارعاً مطرداً نحو سن ّوتطوير وتحديث الأنظمة والتشريعات التي تلامس احتياجات الأسرة في كل المجالات؛ سعياً للارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والقانوني، وتهيئة بيئة مطمئنة، تسهم في ترسيخ الاستقرار الأسري، ويعد تأسيس مجلس شؤون الأسرة خطوة بارزة في مجال بناء الأسرة السعودية، وتعزيز دورها في المجتمع.ومن المبادرات المميزة لوزارة العدل تبنيها افتتاح مكاتب للصلح بمحاكم الأحوال الشخصية، رشحت للعمل بها كوادر مؤهلة تأهيلاً شرعياً للاضطلاع بمهمات التوفيق والإصلاح بين المتخاصمين، التي تسبق إحالة القضايا الأسرية إلى الدوائر القضائية. وتعتبر محاضر الصلح لدى مكاتب المصلحين والمعتمدة من رئيس المحكمة سندات تنفيذ قضائية، وفي ظني أن منح المصلحين صلاحيات إلزام طرفي الدعوى (الأصيلين) للمثول لديهم دون الوكلاء سيسهم في زيادة نسبة النتائج الإيجابية لهذه المبادرة في مجال التوصل للصلح بين أطراف النزاع، ويحمد لمكاتب الصلح حسبما وقفت عليه حجم القضايا المنجزة عن طريقهم التي كانت سبباً رئيساً في احتواء نسبة كبيرة من القضايا الأسرية قبل تفاقمها أمام القضاء، وتحولها إلى نزاع وخصومة وقطيعة وتشتت للأسر وتوسيع لدائرة الخلاف، علاوة على ما انطوت عليه المبادرة من تخفيف الأعباء على الدوائر القضائية المثقلة بما تنظره من قضايا مجدولة.

وتوحيداً للجهود وتعزيزاً لمبدأ الصلح والتصالح الذي جاءت شريعتنا السمحاء بالحث والترغيب فيه كما قال عز وجل لقوله جلَّ وعلا: ﴿**لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ وكما قال رسول الله ﷺ: (**ألاَ أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟**) قالوا: بلى، قال: (**إصلاح ذات البَيْن، فإنَّ فساد ذات البَيْن هي الحالقة**) رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث

صحيح.فلعل الأنسب أن يتم تأسيس هيئة مستقلة تحت مسمى "الهيئة العامة للإصلاح الأسري" تباشر معالجة القضايا والخلافات الأسرية التي ليس لها مساس بالنظام العام، والبت فيها قبل إحالتها إلى القضاء وفق آليات يتم استخلاصها من تجربتي وزارة العدل والنيابة العامة القائمة حالياً.ويوازي نجاح مكاتب الصلح في المحاكم، تبني النيابة العامة تخصيص مكاتب للصلح الجنائي تسهم في معالجة وحسم القضايا الأسرية التي لها شق جنائي، وليس لها تأثير أو مساس بالنظام العام، وتعتبر هذه الخطوة من النيابة بصمة في مجال ترسيخ الأمن الاجتماعي، وهذه المبادرة تذكر فتشكر لمعالي النائب العام والفريق المشكل لهذا الغرض، وقد وقفت على جزء من أعمال اللجنة وجهودها الملموسة في حل ومعالجة واحتواء قضايا أسرية شائكة وعالقة تم حلّها واحتواؤها داخل أروقة النيابة العامة، فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن [١]

---

١ - المهيدب، خالد، ٢٠١٩م، الهيئة العامة للإصلاح الأسري، جريدة الرياض

المبحث السادس
الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

في إطار أهداف وتساؤلات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الذي يهتم بوصف الظاهرة موضع البحث وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي التحليلي في كونه الأسلوب المناسب الذي يمكن من دراسة بعض الموضوعات الإنسانية لاعتماده على دراسة الواقع ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم وصفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً كما يسمح هذا المنهج باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر مرتادي المولات بالمدينة المنورة ونظرا لكبر مجتمع الدراسة فسوف يستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية لعدد (١٠٠) عائلة من سكان المدينة المنورة.

وصف أفراد مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ولوصف أفراد مجتمع الدراسة استخدم الباحث التكرارات (ك)، النسب المئوية (%)، وقد صنف الباحث أفراد مجتمع الدراسة من حيث: (العمر - المؤهل العلمي للزوج-المؤهل العلمي للزوجة - مستوى دخل الأسرة - عدد الأبناء -أسباب المشاكل الأسرية)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، فضلاً عن ذلك فإنها تعكس لنا الخلفية العلمية لأفراد مجتمع، وسوف يتم عرض ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) توزيع خصائص أفراد عينة الدراسة

المؤهل العلمي للزوج	التكرار	النسبة
بدون	٣	٣ %
ثانوي فأقل	٤٣	٤٣ %
جامعي	٤٤	٤٤ %
دراسات عليا	١٠	١٠ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %

المؤهل العلمي للزوج	التكرار	النسبة
بدون	١٥	١٥ %
ثانوي فأقل	٤٢	٤٢ %
جامعي	٣٨	٣٨ %
دراسات عليا	٥	٥ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %
مستوى الوضع الاقتصادي للأسرة	**التكرار**	**النسبة**
مرتفع	٢٠	٢٠ %
متوسط	٦٥	٦٥ %
منخفض	١٥	١٥ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %
عدد الأبناء	**التكرار**	**النسبة**
لايوجد	١١	١١ %
أقل من ٣ أبناء	٣٤	٣٤ %
من ٣ الى ٥ أبناء	٤٦	٤٦ %
من ٦ أبناء فأكثر	٩	٩ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %
أسباب المشاكل الأسرية	**التكرار**	**النسبة**
اقتصادية	٣٦	٣٦ %
عادات وتقاليد مختلفة	٨	٨ %
الأقارب	٣٠	٣٠ %
ثقافية	١٥	١٥ %
الأبناء	١١	١١ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %

يتبين من الجدول رقم (١) أن نسبة ٤٤% من أفراد عينة الدراسة كان المؤهل العلمي للزوج جامعي بينما كان نسبة ٣ % من أفراد عينة الدراسة كان الزوج بدون مؤهل علمي وهي النسبة الأقل بينما كان نسبة ٤٢ % من أفراد عينة الدراسة المؤهل العلمي للزوجة ثانوي فأقل وهي النسبة الأكبر من بين أفراد غينة الدراسة بينما نسبة ٥% من أفراد عينة الدراسة كان مؤهلهم دراسات عليا كما أن

نسبة ٦٥ % من أفراد عينة الدراسة كان مستوى الوضع الاقتصادي متوسط وهم النسبة الأعلى بينما ١٥ % كان مستوى الوضع الاقتصادي منخفض وهم النسبة الأقل كما أن نسبة ٤٦ % من أفراد عينة الدراسة كان عدد الأبناء من ٣ الى ٥ وهم النسبة الأعلى بينما نسبة ٩ % كان عدد الأبناء من ٦ فأكثر وهم النسبة الأقل كما أن نسبة ٣٦ % من أفراد عينة الدراسة كانوا يرون أن أسباب المشاكل الأسرية هي مشاكل اقتصادية هم النسبة الأكبر من بين أفراد عينة الدراسة كما أن نسبة ٨ % من أفراد عينة الدراسة كان سبب المشاكل الأسرية بسبب العادات والتقاليد المختلفة وهم النسبة الأقل من بين أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تمشياً مع ظروف هذه الدراسة وعلى المنهج المتبع فيها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانيات المادية المتاحة، تم التوصل إلى إن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة لكون الإستبانة تُستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين.

بناء أداة الدراسة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما:

الجزء الأول: يشمل المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ممثلة في (المؤهل العلمي للزوج - المؤهل العلمي للزوجة - الوضع الاقتصادي لدخل الأسرة - عدد الأبناء - أسباب المشاكل الأسرية).

الجزء الثاني: تكون هذا الجزء من المحاور التالية:-

- دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وقد راعى الباحث في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة للمبحوثين، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس

ليكرث الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات محاور الدراسة قائمة تحمل الفقرات التالية (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحث لكل استجابة على كل عبارة في كافة محاور الاستبانة قيمة محددة على النحو التالية(نعم) ٣ درجات، (الى حد ما)٢درجة، (لا) درجة، (غير موافق) وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الثلاثي ليعطي المبحوث الحرية في تحديد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٦٦ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١،٦٧إلى ٢,٣٣ يمثل(موافق الى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من٢,٣٤ إلى٣،٠٠ يمثل، (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني إلى أي درجة يقيس المقياس ما صمم لقياسه فعلاً.(القحطاني وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٢٠٩)، كما يقصد بالصدق" شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها وأفرادها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها "(عبيدات وآخرون، ٢٠٠١م، ص ١٧٩). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الأتي:-

الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف العلمي للاستشارة والتوجيه، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتأكد من صدقها الظاهري وذلك لاستطلاع أراءهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور؛

وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفقوا عليها، وتعديل صياغة بعض الفقرات التي اقترحوا ضرورة إعادة صياغتها حتى تزداد الاستبانة وضوحاً وملائمة لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء أراء المحكمين قام الباحث بأعداد أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية ومن ثم تطبيقها ميدانياً على المبحوثين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):-

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على مجتمع الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحث بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSومن ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون" Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة) الدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٦٧	٧	**٠,٦٧٤
٢	**٠,٦٩٤	٨	**٠,٧٤٤
٣	**٠,٧٨٣	٩	**٠,٨٠٥
٤	**٠,٧٩٠	١٠	**٠,٧٦٨
٥	**٠,٧٩٣	١١	**٠,٧٢٢
٦	**٠,٧٢٠	١٢	**٠,٦٧٥

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني(المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة) الدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٤٨	٧	**٠,٦٧١
٢	**٠,٦٧٠	٨	**٠,٦٤١
٣	**٠,٦٨٨	٩	**٠,٧٧٧
٤	**٠,٧٠١	١٠	**٠,٧١٤
٥	**٠,٦٥٩	١١	**٠,٦٠٥
٦	**٠,٦٦٩	١٢	**٠,٦٥٢

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (الخدمات التدريبية والتأهيلية) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٠٢	٧	**٠,٦٨٧
٢	**٠,٥٩٩	٨	**٠,٦٦٦
٣	**٠,٦٠٧	٩	**٠,٧١٥
٤	**٠,٦٢٨	١٠	**٠,٦٩٩
٥	**٠,٦٤٢	١١	**٠,٦٥٧
٦	**٠,٦٢٠	١٢	**٠,٦٢٩

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

يتضح من الجداول رقم (٢-٣-٤)أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الأول (دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة)والمحور الثاني (المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر

أفراد عينة الدراسة) والمحور الثالث (انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة)جميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠,٠١. مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحاور بعبارات كل محور بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

المحور الأول:ما دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للتعرف على دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قام الباحث بحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بمقومات دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	٢	الوساطة تساعد الزوجين على حل المشاكل العائلية	٢,٧٠	%٩٠	٠,٦٢	موافق
٢	٨	الوساطة وسيلة لحل النزاعات خارج مرفق القضاء	٢,٦٦	٨٨,٦ %	٠,٦٣	موافق
٣	٧	حرية الوسطاء في الإجراءات دون التقيد بالإجراءات والشكليات	٢,٦٠	٨٦,٦ %	٠,٧٤	موافق
٤	٦	توفر الوساطة للمتخاصمين الفرصة للالتقاء وعرض وجهات النظر	٢,٥٨	٨٦ %	٠,٦٦	موافق

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٥	١	تمكن الوساطة من الوصول الى نتائج ترضي جميع الأطراف	٢,٥٣	٨٤,٣ %	٠,٧٣	موافق
٦	٤	الوساطة تساهم في سرعة حسم النزاعات	٢,٤٩	٨٣ %	٠,٥٩	موافق
٧	٣	تساهم الوساطة في التقريب بين وجهات النظر المتباعدة	٢,٤٨	٨٢,٦ %	٠,٨١	موافق
٨	٩	تساهم الوساطة في تجنب الكثير من النفقات التي يتحملها أطراف النزاع	٢,٤٤	٨١,٣ %	٠,٧٨	موافق
٩	٥	تساهم الوساطة في تخفيف العبء عن القضاء عن طريق حل النزاعات	٢,٤١	٨٠,٣ %	٠,٦٢	موافق
١٠	١٢	الوساطة لا تتطلب رسوم ومصاريف كما تتطلبها إجراءات التقاضي	٢,٣٨	٧٩,٣ %	٠,٨٦	موافق
١١	١٠	تتميز الوساطة بالسرعة والسرية في حل النزاعات الأسرية	٢,٣٦	٧٨,٦ %	٠,٧٦	موافق
١٢	١١	تساهم الوساطة في إعادة بناء الأسرة وحمايتها من التفكك	٢,٣٤	٧٨ %	٠,٦٨	موافق
المتوسط الحسابي العام			٢,٤٩	موافق		

يتضح من الجدول رقم (٥) الموضح أعلاه ما يلي:

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

جاء بمتوسط عام (٢,٤٩من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة موافق

كما تبين أن هناك تباين في درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم مابين(٢,٣٤إلى ٢,٧٠) وهذه المتوسطات تقع في الفئتين (الثالثة) من فئات المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة.

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (نعم) على جميع عبارات محور دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وقد احتلت العبارة رقم (٢) والتي تتناول (الوساطة تساعد الزوجين على حل المشاكل العائلية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٢,٧٠من ٣,٠٠) بينما احتلت العبارة رقم (١١) والتي تتناول (تساهم الوساطة في إعادة بناء الأسرة وحمايتها من التفكك) المرتبة الأخيرة من بين عبارات محور دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣٤ من ٣,٠٠).

المحور الثاني: المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قام الباحث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالمعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	١٢	عدم الثقة في الوسيط من أطراف النزاع	٢,٨٠	٩٣ %	٠,٦٧	موافق
٢	٣	الحكم غير العادل بين أطراف النزاع	٢,٧٥	٩١,٦ %	٠,٦١	موافق
٣	١	أن يكون الوسيط غير موضوعي في قراراته	٢,٧١	٩٠,٣ %	٠,٦٣	موافق
٤	٦	عدم حفاظ الوسيط على سرية المعلومات بين الأطراف المتنازعة	٢,٦٩	٨٩,٦ %	٠,٦٥	موافق
٥	٨	حياد الوسيط لأحد اطراف النزاع	٢,٦٦	٨٨,٦ %	٠,٦٨	موافق
٦	٢	افتقاد الوسيط لمهارة التفاوض	٢,٥٩	٨٦,٣ %	٠,٦٩	موافق
٧	١٠	عدم اتفاق الأطراف المتنازعة على صيغة توافقية	٢,٥٢	٨٤ %	٠,٥١	موافق
٨	١١	إصرار أحد الأطراف المتنازعة على الانفصال	٢,٤٩	٨٣ %	٠,٧٠	موافق
٩	٤	انسحاب أحد الأطراف المتنازعة من مجلس التفاوض	٢,٤٨	٨٢,٧ %	٠,٦١	موافق

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١٠	٧	قلة خبرة القائم بالوساطة بأمر فض المنازعات	٢,٤١	٨٠,٣ %	٠,٧٦	موافق
١١	٩	عدم قناعة أحد الأطراف المتنازعة بالحلول	٢,٣٨	٧٩,٣ %	٠,٧٢	موافق
١٢	٥	إصرار أحد الأطراف المتنازعة على رفع الدعوى للمحكمة	٢,٣٥	٧٨,٣ %	٠,٦٢	موافق
المتوسط الحسابي العام			٢,٥٦	موافق		

يتضح من الجدول رقم (٦) الموضح أعلاه ما يلي:

- جاء المتوسط الحسابي العام لمحور المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٢,٥٦ من٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة موافق.
- كما تبين أن هناك تباين في درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على محور المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٣٥إلى٢,٨٠) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة.
- يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على جميع عبارات المحور المتعلقة بالمعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢,٣٥ إلى٢,٨٠) وهذه متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدارسة
- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تتناول (عدم الثقة في الوسيط من

أطراف النزاع) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٠) بينما جاءت العبارة رقم (٥) والتي تتناول (إصرار أحد الأطراف المتنازعة على رفع الدعوى للمحكمة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٥)

المحور الثالث:انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

للتعرف على انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قام الباحث بحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	٧	الوساطة لا ترهق الأطراف المتنازعة حيث لاتتطلب مصاريف أتعاب المحاماه	٢,٨٥	% ٩٥	٠,٧٢	موافق
٢	٥	الوساطة تنفيذ لأوامر الله تعالى الى الوساطة الأسرية في القضايا الزوجية	٢,٧٩	% ٩٣	٠,٦٥	موافق
٣	١	تساهم الوساطة في بناء الروابط الأسرية	٢,٧٥	% ٩١,٦	٠,٦٧	موافق
٤	٤	تحسين مستوى معيشة الأسرة نظرا لتفرغ رب الأسرة للعمل	٢,٧١	% ٩٠,٣	٠,٦١	موافق
٥	٩	حماية الأداب العامة والكيان الأسري من التشتت والانقسام	٢,٦٨	% ٨٩,٣	٠,٧٨	موافق

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٦	٣	تساهم الوساطة في تطوير تعاون بين الوالدين من لأجل مستقبل الأولاد	٢,٦١	% ٨٧	٠,٦٩	موافق
٧	١١	يساهم الوساطة في الوقاية من تعطل وظائف الأسرة ومن تفككها	٢,٥٩	% ٨٦,٣	٠,٧١	موافق
٨	٨	تساهم الوساطة في إعادة ترتيب العلاقات الأسرية على نحو أفضل	٢,٥٧	% ٨٥,٧	٠,٦٥	موافق
٩	٦	تساهم الوساطة في إدارة النزاع بأسلوب سلمي	٢,٥٢	% ٨٤	٠,٥٩	موافق
١٠	٤	يساعد الوساطة في تعزيز لغة الحوار داخل الأسرة	٢,٤٩	% ٨٣	٠,٦٨	موافق
١١	١٢	تساهم الوساطة في تعزيز أواصر الرحمة والودية بين أفراد الأسرة	٢,٤٨	% ٨٢,٧	٠,٧١	موافق
١٢	٢	تعزز الوساطة من قواعد الأدب واللياقة والمجاملة	٢,٤٣	% ٨١	٠,٧٧	موافق
المتوسط الحسابي العام			٢,٦٢	موافق		

يتضح من الجدول رقم (٧) الموضح أعلاه ما يلي:

- جاء المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بانعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٢,٦٢ من٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة موافق.
- كما تبين أن هناك تباين في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين(٢,٤٣إلى ٢,٨٥) وهذه المتوسطات تقع في الفئتين (الثالثة) من فئات المقياس المتدرج الثلاثي

واللتين تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة.

- يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة موافق على جميع عبارات محور انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢,٤٣إلى ٢,٨٥) وهذه متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة موافق.
- جاءت العبارة رقم (٧) والتي تشير الى (الوساطة لا ترهق الأطراف المتنازعة ماديا حيث لاتتطلب مصاريف أتعاب المحاماه) بالمرتبة الأولى بمتوسط(٢,٨٥من٣,٠٠) بينما جاءت العبارة رقم (٢) والتي تتناول (تعزز الوساطة من قواعد الأدب واللياقة والمجاملة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٣)

نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن نسبة ٤٤ % من أفراد عينة الدراسة المؤهل العلمي للزوج جامعي بينما كان نسبة ٣ % من أفراد عينة الدراسة الزوج بدون مؤهل علمي وهي النسبة الأقل
- أن نسبة ٤٢ % من أفراد عينة الدراسة المؤهل العلمي للزوجة ثانوي فأقل وهي النسبة الأكبر من بين أفراد عينة الدراسة بينما نسبة ٥% من أفراد عينة الدراسة كان مؤهلهم دراسات عليا
- أن نسبة ٦٥ % من أفراد عينة الدراسة كان مستوى الوضع الاقتصادي متوسط وهم النسبة الأعلى بينما ١٥ % كان مستوى الوضع الاقتصادي منخفض وهم النسبة الأقل
- أن نسبة ٤٦ % من أفراد عينة الدراسة كان عدد الأبناء من ٣ الى ٥ وهم النسبة الأعلى بينما نسبة ٩ % كان عدد الأبناء من ٦ فأكثر وهم النسبة الأقل
- أن نسبة ٣٦ % من أفراد عينة الدراسة كانوا يرون أن أسباب المشاكل الأسرية هي مشاكل اقتصادية هم النسبة الأكبر من بين أفراد عينة الدراسة كما أن نسبة ٨ % من أفراد عينة الدراسة كان سبب المشاكل الأسرية بسبب العادات والتقاليد المختلفة وهم النسبة الأقل من بين أفراد

عينة الدراسة.

- جاء المتوسط الحسابي العام لمحور دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط يشير إلى درجة موافق
- جاء المتوسط الحسابي العام لمحور المعوقات التي تحد من فاعلية الوساطة الأسرية في حل النزاعات الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط يشير إلى درجة موافق.
- جاء المتوسط الحسابي العام لمحور انعكاس الوساطة الأسرية على تحقيق الأمن الإنساني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط يشير إلى درجة موافق
- نساهم الوساطة في حل النازعات الأسرية
- تساهم الوساطة الأسرية في حل تحقيق الأمن الأنساني.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحث يوصي بالاتي:

- ضرورة الاعتماد على الوساطة في حل النزاع الأسري.
- إجراء دورات التأهيل للمقبلين على الزواج ودورات التوعية وحلقات النقاش والندوات.
- التعاون مع الهيئات والمنظمات غير الحكومية لإنجاح مهمة الوسيط في حل النزاع الأسري.
- تعزيز التربية الأسرية للمحافظة على الأيمان والتقوى والأخلاق الكريمة في سبيل تحقيق السكينة الأسرية.
- تعزيز أسلوب الحوار والمرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار والمناقشات.
- تغيير المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية من خلال توعية كلا الجنسين بأدوارهم الأسرية المستقبلية.
- تنظيم دورات تدريبية للنساء لكيفية التعامل مع المشاكل الأسرية.
- تقديم دورات تدريبية للوسطاء لتأهيلهم للقيام بأدوارهم.
- توعية المجتمع بأهمية الوسطاء في حل المنازعات الأسرية

قائمة المراجع

- أبو سكينة، نادية حسن، ومعروف، وئام على، ٢٠١٩م، العلاقات الأسرية، التوجيه والإرشاد، ط ٢، القاهرة، مصر.
- إسم الله، نورة، وعافية، نبيلة، ٢٠١٥م، الصلح والوساطة كحلول ودية لتسوية النزاعات المدنية رسالة ماجستير. طبعة ٢٠١٥ م.جامعة محمد بوقره
- أمين خديجه، عرفة محمد (٢٠٠٩)، الأمن الإنساني: المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بركات، حليم، ٢٠٠٩م، المجتمع العربي المعاصر، بحث في تغيير الأحوال والعلاقات، بيروت، مركز الوحدة العربية، ط٢.
- البشري، محمد الأمين (٢٠٠٠م).الأمن العربي: المقومات والمعوقات: الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البكري، واصف عبد الوهاب، سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية، المؤتمر القضائي الشرعي الأول المنعقد في عمان سنة ٢٠٠٧ م، ص ١٥-١٦
- بن عيسى، محسن بن العجمي(٢٠١١م) الأمن والتنمية.الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بوجمعة، بتشيم، ٢٠١١، النظام القانوني للوساطة القضائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، الجزائر.
- بوخدوني، صبيحة، ٢٠١٣م، الخلافات والصرعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣م.
- الجحني، على بن فايز (٢٠٠٠)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حسام، مريم (٢٠١٧م)، الأمن الإنساني وجودة الحق في الحياة، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- الخضيري، حمد بن عبدالعزيز، ١٤٣١هـ، الإجراءات القضائية في المشكلات الزوجية، بحث منشور، مجلة العدل، العدد ٤٥، سنة ١٤٣١ هـ.
- رشوان، عبد المنصف، ٢٠٠٨م، مارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة

والطفولـة.اتجاهات نظريـة، حـالات وبحـوث تطبيقيـة، الإسـكندرية، المكتـب الجامعي الحديث
- السروجي، طلعت، ٢٠٠٩م، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- السند، حصة بنت عبد الرحمن، (٢٠١٥م) واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت بد الرحمن، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- السيد، إبراهيم، جابر السيد، ٢٠١٣م، التفكك الأسرى والأسباب والمشكلات وطرق علاجها، كلية التعليم العالي، الإسكندرية، مصر.
- الصديقي، سلوى، ٢٠١٢م، الاسرة والسكان من منظور ديني واجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عادل، فتحي، ٢٠٠٩م، الوساطة في حل منازعات قضايا الأسرة بين النظرية والتطبيق في الممارسة القضائية المغربية.كلية العلوم والتربية، جامعة محمد الخامس السويسي.
- عبدالحليم، جيهان الطاهر محمد، ١٤٤٢هـ، دور الوساطة الأسرية في حل النزاعات بين الزوجين، دراسة فقهية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٨٥ شوال ١٤٢٢هـ الموافق يونيو ٢٠٢١ م، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والأداب بجامعة الحدود الشمالية، عرعر.
- عبدالرحمن، فاطمة فتح الرحمن علي، ٢٠١٧م، الوساطة أو الصلح كوسيلة بديلة لتسوية المنازعات في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، مجلة العدل، س١٩، ع ٤٨، ص ص ٩٤-١٢٢
- عبدالكريم، لاعروي، ٢٠١٢م طبقا لقانون الإجراءات « الصلح والوساطة القضائية، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية المدنية والإدارية، طبعة سنة ٢٠١٢ م.
- عفيفي، عبدالخالق محمد، ٢٠١١م، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- على، عياد حسين محمد (٢٠١٠م). الخدمة الإجتماعية والأمن الإنساني، بغداد: مركز تطوير الملاكات.

- عمير، ماهر محمود، ٢٠٠٣م، علاقات أسرية بلا فشل، الإسكندرية، مركز الدلتا للطباعة والنشر.
- قاسم، امانى محمد رفعت، ٢٠١٥م، واقع استخدام الأخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات الأسرية بالمحاكم الأسرية، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.
- الكردي، محمد، ٢٠٠٩م، النزاعات بين الأفراد والجماعات، ويعتبر وسيلة بديلة للقضاء الرسمي. دور الوساطة في تسوية المنازعات من خلال التشريع المغربي، نظام الوساطة الاتفاقية بالمغرب المجلة المغربية الوساطة والتحكيم العدد ٤ - سنة ٢٠٠٩ م، ص ٦٨
- كمال، طارق، ٢٠٠٥م، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- لجنة الأمن الأنساني (٢٠٠٣م). تقرير لجنة الأمن الأنساني: أمن الأنسان الآن – حماية الناس وتمكينهم، نيويورك: لجنة الأمن الأنساني بالأمم المتحدة
- المالك، حصة بنت صالح المالك، ونوفل، ربيع محمود، ٢٠٠٦م، العلاقات الأسرية، دار الزهراء الرياض.
- مركز الاستشارات العائلية وفاق في تسوية المنازعات الأسرية، وخفض معدل حدوثها بالمجتمع القطري، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى السنوي الثاني للسياسات الأسرية تحت عنوان " عشر أعوام على إصدار قانون الأسرة التجربة والتطلعات بتنظيم من معهد الدوحة الدولي للأسرة يومي١، ٢ مارس ٢٠١٧م.
- معاش، نسرين، ٢٠٢١م، الوساطة الأسرية في التشريعات المقارنة ورهانات تفعيلها في القانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية، المجلد السادس، العدد الأول، السنة مارس ٢٠٢١.
- المواردة، أمل سالم، ٢٠١٣م، بأسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٢١، ع. ١، ج. ١، ٢٠١٣
- وافي، نادية، ٢٠٠٢، الصراع الأسري وآثاره النفسية والاجتماعية طرق وسائل العلاج، أطروحة دكتواره غير منشوره جامعة الأزهر

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة عربي	٩٦٧
ملخص الدراسة إنجليزي	٩٦٨
المقدمة	٩٧٠
مشكلة الدراسة	٩٧٢
تساؤلات الدراسة	٩٧٥
أهداف الدراسة	٩٧٥
أهمية الدراسة	٩٧٦
المفاهيم والمصطلحات	٩٧٧
المبحث الأول: الدراسات السابقة	٩٨٠
المبحث الثاني: النزاعات الأسرية	٩٨٦
المبحث الثالث: الوساطة الأسرية	٩٩٣
المبحث الرابع: الأمن الإنساني	٩٩٩
المبحث الخامس: جهود المملكة نحو تحقيق التصالح الأسري وحل المنازعات	١٠٠٢
المبحث السادس: الدراسة الميدانية	١٠٠٤
نتائج الدراسة	١٠١٧
توصيات الدراسة	١٠١٨
قائمة المراجع	١٠١٩
فهرس المحتويات	١٠٢٢